

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(^ و أما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ^) (و قال فتى موسى
(^ فإني نسيت الحوت و ما أنسانيه إلا الشيطان ^) (و قال تعالى (! 2 .) ! 2
و ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان
و له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي التأذين أقبل فإذا ثوب بالصلاة أدبر فإذا قضي
التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء و نفسه فيقول أذكر كذا أذكر كذا لما لم يذكر حتى يظل
الرجل لم يذكر كم صلى (فالشيطان ذكره بأمور ماضية حدث بها نفسه مما كانت فى نفسه من
أفعاله و من غير أفعاله فبتلك الأمور نسي المصلي كم صلى و لم يذكر كم صلى فإن النسيان
أزال ما في النفس من الذكر و شغلها بأمر آخر حتى نسي الأول .

و أما إخباره بما يكون فى المستقبل من المواعيد و الأمانى فكقوله (^ و قال الشيطان
لما قضي الأمر ان ا و عدكم و وعدتكم فأخلفتكم و ما كان لي عليكم من سلطان
إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلومونى و لوموا أنفسكم ^) (و فى هذه الآية أمره و وعده و
قال تعالى (^ و من يتخذ الشيطان و ليا من دون ا فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم و يمنيهم
و ما يعدهم الشيطان إلا غرورا أولئك مأواهم جهنم